واختلف في حسن إسلامه فطائفة ترى أنه لما أسلم حسن إسلامه وذكروا عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : رأيت أبا سفيان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد يقاتل ويقول يا نصر ا اقترب وروى أن أبا سفيان ابن حرب كان يقف على الكراديس يوم اليرموك فيقول للناس ا ا فإنكم ذادة العرب وأنصار الإسلام وإنهم ذادة الروم وأنصار المشركين اللهم هذا يوم من أيامك اللهم أنزل نصرك على عبادك وطائفة ترى أنه كان كهفا للمنافقين منذ أسلم وكان في الجاهلية ينسب إلى الزندقة . وفي حديث ابن عباس عن أبيه أنه لما أتى به العباس وقد أردفه خلفه يوم الفتح إلى رسول ا A وسأله أن يؤمنه فلما رآه رسول ا A قال له : " ويحك يا أبا سفيان أما آن لك أن تعلم أن لا اله إلا ا " . فقال بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأحلمك وكرمك وا لقد ظننت أنه لو كان مع ا إلها غيره لقد أغنى عني شيئا . فقال : " ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول ا " . فقال : بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأحلمك وأكرمك أما هذه ففي النفس منها شيء فقال له العباس : ويلك اشهد شهادة الحق قبل أن تضرب عنقك فشهد وأسلم ثم سأل له العباس رسول ا A أن يؤمن من دخل داره وقال : إنه رجل يحب الفخر والذكر فأسعفه رسول ا A في ذلك وقال : " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل الكعبة فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه على نفسه فهو آمن " .

وفي خبر ابن الزبير أنه رآه يوم اليرموك قال : فكانت الروم إذا ظهرت قال أبو سفيان إيه بني الأصفر فإذا كشفهم المسلمون قال أبو سفيان : .

وبنو الأصفر الملوك ملوك الر ... وم لم يبق منهم مذكور .

فحدث به ابن الزبير أباه لما فتح ا على المسلمين فقال الزبير : قاتله ا يأبى إلا نفاقا أولسنا خيرا له من بني الأصفر وذكر ابن المبارك عن مالك ابن مغول عن أبي أبجر قال : لما بويع لأبي بكر الصديق جاء أبو سفيان إلى علي فقال : أغلبكم على هذا الأمر أقل بيت في قريش أما وا لأملأنها خيلا ورجالا إن شئت . فقال علي : ما زلت عدوا للإسلام وأهله فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئا إنا رأينا أبا بكر لها أهلا وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق عن ابن المبارك .

وروي عن الحسن أن أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة اليه فقال قد صارت إليك بعد تيم وعدي فأدرها كالكرة واجعل أوتادها بني أمية فإنما هو الملك ولا أدري ما جنة ولا نار فصاح به عثمان قم عني فعل ا بك وفعل وله أخبار من نحو هذا ردية ذكرها أهل الأخبار لم أذكرها وفي بعضها ما يدل على أنه لم يكن إسلامه سالما ولكن حديث سعيد ابن المسيب يدل

على صحة إسلامه وا أعلم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا أبي عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : فقدت الأصوات يوم اليرموك إلا رجل واحد يقول يا نصر ا اقترب والمسلمون يقتتلون هم والروم فذهبت أنظر فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد .

وكانت له كنية أخرى : أبو حنظلة بابنه حنظلة المقتول يوم بدر كافرا وشهد أبو سفيان حنينا مسلما وفقئت عينه يوم الطائف فلم يزل أعور حتى فقئت عينه الأخرى يوم اليرموك أصابها حجر فشدخها فعمى .

ومات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه ابنه معاوية وقيل بل صلى عليه عثمان بموضع الجنائز ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن بضع وتسعين سنة وكان ربعة دحداحا ذا هامة عظيمة .

أبو سفيان والد عبد ا .

بن أبي سفيان حديثه عن النبي A : " عمرة في رمضان تعدل حجة " . إسناده مدني أخشى أن يكون مرسلا فا أعلم .

أبو سفيان مدلوك .

ذهب مع مولاه إلى النبي A وأسلم معه ومسح النبي A برأسه ودعا له بالبركة فكان مقدم رأسه ما مس رسول ا A منه أسود وسائره أبيض .

أبو سكينة .

شامي لا أعرف له نسبا ولا اسما روى عنه بلال بن سعد الواعظ ذكروه من الصحابة ولا دليل على ذلك